مرحت بها للنجار كانما   تكرو بكفى لاعب فى صاع

وزعم بعضهم ان لا انطباق وفى القاموس انه يقال كرا بالكرة يكرو ويكرى
بالياء قليل . قوله

والطيلسان جمعه الطيالسة   ثوب يزين كالرداء لابسه

اقول الطيلسان مثلثة اللام عن عياض وغيره معرب اصله تلشان ويقال فى
الشتم يا ابن الطيلسان اى انك اعجمى والجمع الطيالسة والهاء فى الجمع للعجمة قاله فى
القاموس . قلت اراد لازالة العجمة او للتنبيه على ان المفرد اعجمى ونحو ذلك
كما اومانا اليه قبل فى نظيره لان الهاء دخلت لاجل ان يكون الاسم اعجميا كما هو
ظاهر اللفظ وقد اقتصر جماعة من اللغويين كابى العباس على فتح اللام فقط
لا فصيحا ونسب الكسر فى الصحاح للعامة . قال الطيلسان بفتح اللام واحد
الطيالسة والهاء فى الجمع للعجمة لانه فارسى معرب والعامة تقول الطيلسان
بكسر اللام فلو رخمت هذا فى النداء لم يجز لعدم النظير . وقال فى المصباح الطيلسان
فارسى معرب قال الفارابى هو فيعلان بفتح الفاء والعين وبعضهم يقول كسر العين
لغة قال الفارسى ولم اسمع فيعلان بكسر العين بل بضمها مثل الخيزران وعن الاصمعى لم
اسمع كسر اللام والجمع طيالسة وهو من لباس العجم وفى الخلاصة الطيلسان ضرب من
الاكسية وجمعه طيالس وطيالسة والطالسان لغة فيه فتحصل ان فيه اربع لغات
افصحها فتح اللام قوله والطيلسان مبتدأ وجمعه الطيالسة خبره وقوله ثوب خبر ثان
او خبر عن محذوف اى هو ثوب وجملة يزين صفة لثوب اى يحسن وفاعله ضمير ثوب ولابس
مفعوله وقوله كالرداء يتعلق بيزين او حال من فاعل يزين والرداء بالكسر والمد
ثوب يلتحف به . قوله والسيلحون قرية من القرى   وكلها بالفتح فيه سطرا

اقول سيلحون بفتح السين وسكون المثناة التحتية وفتح اللام وضم الحاء المهملة
وواو الاشباع آخرها نون هذه اللغة الفصحى فيها قال فى الصحاح والعامة تقول
سالحون وقال فى القاموس ولا تقل سالحون وقراها بقرية كالناظم ولم
يعينا محلها . وقال شارح الاصل قال يعقوب سيلحون منزل من منازل مكة وقيل
مدينة باليمن ولهم فى اعرابها اربعة مذاهب فمنهم من يعربه اعراب جمع المذكر السالم

ومنهم

ومنهم من يعربه اعراب حين . ومنهم من يعربه اعراب عربون ومنهم من يعربه
اعراب ما لا ينصرف والقرية بالفتح فى الافصح والكسر لغة يمانية المصر الجامع
وكل مكان اتصلت به الابنية وقوله من القرى صفة لقرية اى كائنة من القرى
والقرى بالضم جمع قرية على غير قياس قال الجوهرى لان ما كان على فعلة بفتح
الفاء فجمعه ممدود ويعنى على فعال مثل ركوة وركاء وظبية وظباء وجاء القرى
مخالفا لذلك فلا يقاس عليه وقوله وكلها يعنى جميع ما تقدم من صولجان وطيلسان
وسيلحون فهو مفتوح اللام فى اللغة الفصحى وقصد رد ما تقوله العامة فى سيلحون
وغير الفتح من اللغات الثلاث الاخر التى فى طيلسان واما الصولجان فليس فيه الا
لغة واحدة فقوله كلها مبتدأ وسطرا كتب ونقل خبره وبالفتح متعلق بسطر
وفيه كائنة حال من الفتح اى حالة كون الفتح فيه اى فى لامه وخصصناه باللام
لقول صاحب الاصل فقط وكل هذا بفتح اللام . قوله

والتوت وهو شجر معروف   وبالمثناة نقطه مألوف

اقول التوت بمثناتين فى الاشهر الفرصاد قال فى المصباح وعند اهل البصرة
التوت هو الفاكهة وشجرته الفرصاد وهذا هو المعروف وعكس الحريرى فى
درة الغواص فقال وعند بعض اهل اللغة ان الفرصاد اسم للشجرة والتوت
اسم للثمرة ثم ما قدمناه من كونه بمثناتين هو الذى عليه جماعة المحققين حتى
ان ابن السكيت وجماعة منعوا من المثلثة اصلا وزعم الحريرى فى درة الغواص
ان التثليث تصحيف ولحن القائل

لروضة من رياض الحزن او طرف   من القرية حزن غير محروث

احلى واشهى لعينى ان مررت به   من كرخ بغداد ذى الرمان والتوث

وصح انه بالمثناة وانكر غيره واقول التحقيق ان تثليث التاء الاخيرة من التوت لغة
نقلها ابن فارس وغيره ونقلها عنه كثير من اللغويين والحكماء وقال صاحب القاموس فى
باب المثلثة وفصل المثناة زيادة على ما للجوهرى التوث الفرصاد لغة فى المثناة حكاها
ابن فارس وقال فى المصباح وربما قيل توث بالثاء مثلثة آخرا قال الازهرى لانه فارسى
والعرب تقوله بتاءين واقتصر فى عمدة الطبيب على تثليثها ونسب من قاله بالمثناة الى اللحن

Copyright © King Saud University